

شرح نونية ابن القيم الشرح الأول للشيخ ابن عثيمين 241

محمد بن صالح العثيمين

الشاتمي اهل الحديث عداوة للسنة العليا مع القرآن جعلوا مسبتهم طعام حلوقهم. فالله يقطعها من الاذقان كبرا واعجابا وتيتها زائلا وتجاوزا لمراتب الانسان لو كان هذا من وراء كفاية كن احملنا راية الشكران - [00:00:02](#)

لكنه من خلف كل تخلف عن رتبة الايمان والاحسان ملي بشبه خوارج قد كفروا بالذنب تأويلا بلا احسان ولهم نصوص قصروا في فهمها فاتوا من الصوت ولهم نصوص قصروا في فهم فاتوا من التقصير في العرفان - [00:00:37](#)

وخصوصنا قد كفرونا بالذي هو غاية التوحيد والايمان. انا لله وانا اليه راجعون نعم؟ ايه بغير ما بصر ولا برهان؟ لا اللي عندنا احسن انا مصحي بعد انا عندي قرابة ما برهاني بس لكن ملحق فيها بينما بصري ولا برهان. وش بعد؟ ها؟ ها - [00:01:15](#)

من غير ما بصر ولا برهان والانسان جيف الوجود واخبت اللتان الانسان انا عندنا اللتان نسخة نخليها نسخة اما ابن القيم عجيب الله اكبر كفاية طيب وش معنى الثالث لكنه من خلف كل تخلف - [00:01:48](#)

اللي عندها احسن حتى عندها بنتها. ايش جعلوا كلامه وقول رسوله من قال رسولهم ها وعبد وعبدي عندنا عطاء من احسن كلام باريهم وقول رسولهم انت قلت وعندي بالفرد ها؟ وين الصحش - [00:02:28](#)

عندك بالجامعة انت؟ ايه وقول رسولهم نعم اللي هو بالجار الشاتمي اهل الحديث اهله اهله. نعم؟ الشاتمي. ايه اي نعم الشات من اهل الحديث لما حذفت النون صار مضاف اليه. نعم - [00:03:11](#)

تصحيح الليل لا ما في النصوص جيش لذي السلطان والعزم والابقاء مرجعه الى السلطان دون رعية السلطان العزل والابقاء مرجعه للسلطان ما هو السلطان كلام الشيوخ دون الرعية وهي نصوص الكتاب والسنة - [00:03:42](#)

وكذلك اقوال الشيوخ فانها الميزان دون النص والقرآن. هذا وجه الشبه ان وافق قول الشيوخ فمرحبا او خالفت فالدفع بالاحسان طيب ان وافقت نصوص الكتاب والسنة قول الشيوخ فمرحبا بها - [00:04:08](#)

فمثلا الكتاب والسنة دل على وصف الله بالسمع فماذا قال هؤلاء ها قالوا مرحبا مرحبا لله سمع لانه وافق كلام الشيوخ الكتاب والسنة دل على ان لله تعالى رحمة ها ماذا قالوا؟ قالوا لا مرحبا - [00:04:29](#)

يا مرحبا لماذا؟ لان كلام الشيوخ يقول ليس لله رحمة. الرحمة هي الاحسان او ارادة الاحسان. واما رحمة سوى ذلك فلا ان وافق قول الشيوخ فمرحبا او خالفت فالدفع بالاحسان - [00:04:57](#)

الدفع عاد ينقسم عندهم الى قسمين اما بتأويل فان اعيا فتفويض ووتركها لقول فلان اذا دفعهم للنصوص اما بتأويل فان عجزوا فتفويض ولكن الشيخ رحمه الله ابن القيم اقتصر على بعض - [00:05:13](#)

الطرق الطرق عندهم اولا رد النصوص رد النصوص هذا قبل كل شيء لانهم اذا ردوها ما بقي كلامه في معناه انتهى امره ولهذا قالوا انه لا يحتج بالآحاد في مسائل - [00:05:44](#)

العقيدة فاذا لم يمكن رده بان تكون من القرآن او من السنة المتواترة لجأوا الى التعويض فاذا لم يمكن رجعوا الى التفويض وقالوا الله اعلم بممراده بها اما بتأويل فان اعيا فتفويض ويتركها لقول فلان اذ قوله نص لدينا محكم فظواهر المنقول ذات معاني. عندكم فظواهر ولا - [00:06:06](#)

فظواهر المنقول ذات معاني هذا هو السبب في انهم يرجعون الى قول شيوخهم لانه نص لديهم اما المنقول وهو الكتاب والسنة فظواهر تحتل معاني متعددة والنصف فهو به عليم دوننا - [00:06:41](#)

و ويحاهم وبخاله ما حيلة العمياء؟ ما حيلة العميان يقولون ان الشيخ اعلم بالنص منا واعلم بحاله نعم وما حيلتنا ونحن بالنسبة للشيخ عيمان الا تمسككم ما حيلة العميان الا تمسكهم بايدي مبصر حتى يقودهم - [00:07:01](#)
صح ولا لا الاعمى ما له حيلة الا ان يمسه يد مبصر حتى يقوده كذي الارسان ما هي ما هي ذي الارسام لا البعير والخيول والحمير كلها تقاد بالارسال والبغال - [00:07:35](#)

فيقولون نحن مقلدة ما لنا حيلة الا التمسك باقوال شيوخنا شبههم ابن القيم بذات الارسال ها؟ الارسان جمع رسم وهو مقودان البهيمة نعم قال فاعجب لعيمان البصائر ابصر كون المقلد صاحب البرهان ورأوه بالتقليد اولى من سواه بغير ما بصر ولا - [00:07:59](#)
صحيح اعجب كيف عرفوا ان مقلدهم هو صاحب البرهان وتركوا ولم يعرفوا ان محمدا صلى الله عليه وسلم هو صاحب برهان اذا جاء حديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فليس برهانا - [00:08:30](#)
لانه يحتمل اذا جاءت قول شيوخهم اقوال شيوخهم فهي البرهان وعموا عن الوحيين اذ لم يفهموا معناها عجباً للحرمان نسأل الله العافية عم عن الوحيين اذ لم يفهموا معناها وهذا من عقوبة الله سبحانه وتعالى - [00:08:47](#)
لمن تعصب لهواه وترك الكتاب والسنة كما قال الله تعالى ونقلب افئدتهم وابصارهم كما لم يؤمنوا به اول مرة ونظرهم في طغيانهم يعمهون ولهذا يجب عليك الحذر اذا مر بك الدليل - [00:09:11](#)

الا تحاول معارضته قل سمعنا واطعنا لانك لو حاولت معارضته فانه ربما تحرم الهداية في المستقبل قول الشيخ اتم تبينا من الوحيين عند من عند هؤلاء قول الشيخ اتم تبينا من الوحي. قال ابن القيم لا والواحد الرحمن - [00:09:32](#)
يعني ليست اقوال الشيخ ليس ليست اتم تبينا من اللوحين قال لا والواحد الرحمن النقل نقل صادق يعني عن رسول الله صلى الله عليه وسلم والقول من ذي عصمة في غاية التبيان - [00:10:02](#)
يعني من الرسول عليه الصلاة والسلام المعصوم بخلاف شيوخهم وسواه اما كذب او اما كاذب او صح لم يك قول معصوم وذي تبينه سوى من سوى قول الرسول عليه الصلاة والسلام اما كاذب - [00:10:27](#)
يعني انه منقول عنه عن القائل كذبا واما صحيح لكنه ليس قول معصوم فليس معصوما من الخطأ افيستوي النقلان يا اهل النهى والله لا يتمثل النقلان هذا الذي القى العداوة بيننا في الله نحن لاجله خصمان - [00:10:51](#)
وفي هذا دليل على ان ابن القيم رحمه الله يدين الله عز وجل بعبادة اهل البدع وهو حق انه يجب على الانسان ان يبغض اهل البدع ويعاديهم بحسب ما معهم من البدعة - [00:11:15](#)

خلافا لمن قال ان الامة الاسلامية امة واحدة فيجب ان يكون بينها مودة ومحبة حتى مع البدع المكفرة تجب محبة ولكن هذا خطأ بل يجب علينا ان نبغض المبتدعة على بدعته. ولكن اذا كان فيه خير - [00:11:35](#)
يعني بدعة وسنة وهدي وضلالة فالعدل ان نحبه على ما معه من الهدى والسنة ونفرضه على ما معه من البدع والضلالة نصر الضلالة من سفاهة رأيهم لكن نصرنا موجب القرآن - [00:11:59](#)
ولنا سلوك ضد مسلكهم فما رجلا منا قط يلتقيان كل هذا واضح انا ابينا ان ندين بما به جانوا من الاراء والبهتان يعني ابينا ان ندين لله ونعمل له ونعبده بما دانوا به - [00:12:17](#)
من الاراء والبهتان انا عزلناها ولم نعبأ بها يعني عزمنا الاراء التي اخذوا دانوا بها ولم نعبأ بها. يكفي الرسول ومحكم القرآن ها ومحكم الفرقان نعم يكفي الرسول ومحكم الفرقان - [00:12:36](#)
من لم يكن يكفيه دان فلا كفاه الله شر حوادث الازمان بدأ رحمه الله يدعو عليه قال من لم يكن يكفيه ذاني فلا كفاه الله شر حوادث الازمان - [00:12:59](#)

يعني بل اصابهم بها من لم يكن يشفيه دان فلا شفاه الله في قلب ولا ابدان اللي ماش فيها القرآن والسنة فالله لا يشفي قلبه ولا بدنه ولكن قد لا نوافق شيخ ابن القيم رحمه الله على هذا - [00:13:15](#)
قد نقول من لا من لم يشفيه اذان اذا عاند والا فاننا نسأل الله ان يشفيه منهم من علت له لا سيما شفاء القلب هو المهم اما شفاء المرض

فامرہ سهل - [00:13:37](#)

لكن المشكل شفاء القلب يعني هل لنا اذا رأينا الشخص المبتدعا عرضنا عليه الكتاب والسنة ولكنه ابى الا ان يبقى على بدعته هل

نقول لهم لا شفاك الله من مرض قلبك - [00:13:55](#)

ها؟ ابن القيم رحمه الله يقول لا شفاه الله ولكن ارى ان نكون نسأل الله لك الهداية نسأل الله لك الهداية ولكن ابن القيم نظرا لما حصل

عليه من اذية من لما حصل منهم من اذية على اهل السنة - [00:14:09](#)

رأى انهم ظالمون وانه يجوز للمظلوم ان يدعو على ظالمه. نعم - [00:14:28](#)